@ 112 @ $ 1 (سورة التوبة) 1 $.

اعلم أولاً أن الصحابة رضي ا عنهم لم يكتبوا سطر { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ } في سورة (براءة) هذه في المصاحف العثمانية ، واختلف العلماء في سبب سقوط البسملة منها على أقوال : .

منها : أن البسملة رحمة وأمان و (براءة) نزلت بالسيف . فليس فيها أمان ، وهذا القول مروي عن علي رضي ا عنه ، وسفيان بن عيينة . .

ومنها : أن ذلك على عادة العرب إذا كتبوا كتاباً فيه نقض عهد أسقطوا منه البسملة ، فلما أرسل النَّبي صلى ا عليه وسلم علياً رضي ا عنه ليقرأها عليهم في الموسم . قرأها ، ولم يبسمل على عادة العرب في شأن نقض العهد ، نقل هذا القول بعض أهل العلم ، ولا يخفى ضعفه . .

ومنها : أن الصحابة لما اختلفوا : هل (براءة) و (الأنفال) سورة واحدة أو سورتان . تركوا بينهما فرجة لقول من قال : إنهما سورتان ، وتركوا البسملة لقول من قال : هما سورة واحدة ، فرضي الفريقان وثبتت حجتاهما في المصحف . .

ومنها : أن سورة (براءة) نسخ أولها فسقطت معه البسملة ، وهذا القول رواه ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن عبد الحكم ، عن مالك ، كما نقله القرطبي . .

وعن ابن عجلان ، وسعيد بن جبير ، أنها كانت تعدل سورة (البقرة) . وقال القرطبي : والصحيح أن البسملة لم تكتب في هذه السورة . لأن جبريل لم ينزل بها فيها . قاله القشيري . اه . .

قال مقيده : عفا ا عنه أظهر الأقوال عندي في هذه المسألة . أن سبب سقوط البسملة في هذه السورة . هو ما قاله عثمان رضي ا عنه لابن عباس . .

فقد أخرج النسائي ، والترمذي ، وأبو داود ، والإمام أحمد ، وابن حبان ، في (صحيحه) والحاكم في (المستدرك) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه : عن ابن عباس رضي ا عنهما قال : قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي